

كلمة الأب سليم دكاش اليسوعيّ أمام غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي

في ٢٦ أيلول ٢٠١٢، في بكركي

غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الكليّ الطوبى السامي الاحترام،

فرحنا الروحيّ كبير أن نلتقي بكم اليوم وفي بداية السنة الأكاديميّة وأن نلج هذا المقرّ العابق بحضور الروح، روح القداسة والمحبة، نستلهم منه حرارة الإيمان وقوّة الرجاء وشموليّة المحبة.

فرحنا كبير غبطة البطريرك أن نأتي إليكم كمجلس جامعة القديس يوسف مع رئيس جديد للجامعة يطلب منكم البركة لالتزامهم ورسالتهم وعملهم ومهمّاتهم ليفيض من خلالها الخير على كلّ واحد من طلابنا الاثني عشر ألفاً في مختلف أحرمانا الجامعيّة في بيروت والمكّلس وطرابلس وصيدا وزحلة عروس البقاع.

غبطة البطريرك نحن نعرف اليوم هموم الكنيسة والتزاماتها، وأولها أنّ يتمّ التقارب المستدم بين الإيمان والعقل والثقافة الحديثة بحيث لا يكون الإيمان غريباً عن معطيات العقل والعكس صحيح. وبما أنّكم كنتم أستاذاً في جامعتنا تعرفون إنّنا نريد من خلال كليّاتنا العلميّة والتطبيقيّة كالتطبّ والتكنولوجيا والهندسة والعلوم وغيرها أن تكون في خدمة الإنسان، في رقيّه وفي مختلف نشاطاته، فيكون كريماً في عطاءاته واعياً مُميّزاً بين الخير والشرّ. ونريد أيضاً من خلال كليّاته الأدبيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والحقوقيّة والدينيّة أن نكون في خدمة رسالة لبنان في تعزيز العدالة الاجتماعيّة والخلق والابداع والنهضة الاقتصاديّة وتوكيد الشفافية. ولما كانت الجامعة منذ سنة ١٨٧٥ عاملةً ومجديّة من أجل لبنان الذي هو أكبر من بلد، لبنان الوطن الرسالة فهي مستمرة في التزامها رسالة التعدديّة والحرية والحوار المسيحي الإسلامي والعيش المشترك لذاته وللعالم العربي الذي نحمل أيضاً مسؤوليّة المشاركة في إعمارهِ وبناء مستقبله.

غبطة البطريرك،

المسؤولون وأنا معهم أيضاً نضع بين أيديكم بصفتمكم رئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان إمكانات جامعة القديس يوسف المعنويّة والفكريّة والأكاديميّة والماديّة فتشارك في رسالتكم ورسالة الكنيسة في سعيها لتحقيق قيم الخير والعدالة والاتّفاق بين الناس والمصالحة وتربية الشبيبة على الفضيلة وهذه رسالة بحدّ ذاتها والمساواة والرجاء الصالح.

دمتم لنا مثلاً أعلى وكلمة حقّ وتوجيه ودعوة إلى الأفضل.